



كلية التربية

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**أثر استخدام إستراتيجية التعلم باللعب في تنمية مهارات
التفكير الناقد في مادة العلوم لدى طلبة الصف الرابع
الاساسي في مديرية تربية لواء الاغوار الشمالية**

اعداد

ياسين محمد خليل الخطيب

وزارة التربية والتعليم الاردنية

مديرية التربية والتعليم للواء الاغوار الشمالية

khatibyaseen864@gmail.com

﴿ المجلد التاسع والثلاثون - العدد الثاني - جزء ثاني - فبراير ٢٠٢٣ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص بالعربية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة العلوم لدى طلبة الصف الرابع الاساسي في مديرية تربية لواء الاغوار الشمالية، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالبا من طلبة المدارس الاساسية التابعة لمديرية تربية لواء الاغوار الشمالية، وبناء عليه فقد تم اختيار مجموعتين من طلبة الصف الرابع الاساسي بالطريقة العشوائية البسيطة حيث تمثل المجموعة الاولى والبالغ عددها (٢٤) طالبا المجموعة التجريبية، والمجموعة الثانية والبالغ عددها (٢٤) طالبا المجموعة الضابطة، ولتحقيق اهداف الدراسة تم إعداد اختبار لمهارات التفكير الناقد ، وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود أثرلإستراتيجية التعلم باللعب دالة إحصائيا بين متوسط علامات المجموعتين التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التعلم باللعب وعلامات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية على اختبارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الصف الرابع، التفكير الناقد، التعلم باللعب

Abstract

The study aimed to identify the effect of using the strategy of learning by playing in developing critical thinking skills in science subject among the fourth-grade students in the Northern Jordan Valley Education Directorate. The study followed the semi-experimental approach. Education of the Northern Valleys Brigade, and accordingly, two groups of fourth grade students were selected in a simple random way, where the first group of (24) students represented the experimental group, and the second group of (24) students was the control group. To achieve the objectives of the study, a skills test was prepared Critical thinking, and the results of the study showed that there was a statistically significant effect of the learning by playing strategy between the average marks of the two experimental groups that were studied using the learning by playing strategy and the marks of the control group that were taught in the usual way on critical thinking tests in favor of the experimental group.

Keywords: fourth grade, critical thinking, learning by playing.

المقدمة:

تسعى التوجهات الحديثة في وزارة التربية والتعليم الاردنيه الى تحسين وتجويد التعليم والوصول الى الفهم المستدام عند الطلبة وتغيير سلوكهم نحو الافضل وهذا يتطلب الى تنمية المعلمين مهنيا وتغيير جذري في طرق التدريس التقليديه التي تعتمد على المعلم، والتوجه لاستخدام استراتيجيات تدريس حديثة تساعد على تنمية مهارات التفكير المختلفة والقيم المختلفة لدى الطلبة، ليصبح مفكرا معتمدا على نفسه بالتعليم، مبتكرا و باحثا لا متلقيا، ففي تنوع طرق واستراتيجيات التدريس اهمية كبيرة في اختيار الطريقة المناسبة لمادة التعلم، ولها تاثيرا كبيرا في تعلم الطلبة من حيث اكتساب المعرفة ومهارات التفكير وبالتالي تحسين مستوى التحصيل العلمي، حيث ان الطلبة في مرحلة الصف الرابع في مرحلة انتقالية من مرحلة الصفوف الثلاث الاولى ولا سيما معظمهم في مرحلة الاختلاط ومن مدارس الاناث الى مرحلة جديدة ومختلفة وهي لكل مادة معلم مختلف، بالاضافة الى انتقالهم الى مدارس ذكور غير مختلطة، وهم بهذه المرحلة احوح ما يكون الى طرق واستراتيجيات ملائمة أكثر إثارة وتشويقا وارتباطا بخصائص نموهم وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم تعمل على تحفيز دافعيتهم نحو التعلم وأكثر نجاحا وقدرة على إكسابهم مهارات البحث والاستقصاء والتفكير وتحسن من مستوى تحصيلهم العلمي الذي يعد المحور الاساسي في عملية التعلم.

يعد التفكير الناقد أحد أنواع التفكير التي شغلت اهتمام كثير من الباحثين والتربويين وتباينت تعريفاته وفقا لاهتمامات كل منهم، فمن خلال استعراض الأدبيات والدراسات التربوية في هذا المجال يتضح ان هناك تعددا لهذه المفاهيم التي توضح ماهية التفكير الناقد، حيث يعرفه أليززا (Alireza, 2012:6) بأنه : إصدار حكم على شيء ما والتوصل إلى استنتاجات، أو تعميمات في ضوء معايير أو محكات معينة، وهو عملية عقلية تضم مجموعة من المهارات للتحقق من شيء ما.

ويرى العتوم والجراح (٢٠٠٩:٤٥) بأنه : تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل، وهو نتاج لمظاهر معرفية متعددة كمعرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج والتفكير الناقد عملية تقويمية تستخدم قواعد الاستدلال المنطقي في التعامل مع المتغيرات.

ويصنف ويرواني (Wirawani,2015) التعلم باللعب ضمن طرق التدريس التي تعتمد على المعلم والطالب معا، وهذا بدوره يقع ضمن مواصفات الطرق التدريسية الفاعلة التي تهيء الفرص والمواقف.

في ما يرى صلاح (٢٠١٥) أن تنمية مهارات التفكير والتفكير الناقد تعد أهم الأهداف التي يجب أن يسعى التدريس لمختلف المواد الدراسية نحو تحقيقها، واستخدام الاستراتيجيات المناسبة التي من شأنها مساعدة الطلبة ليصبحوا مفكرين ناقدين، لديهم القدرة على البحث، الاستقصاء، النقد، التحليل، التقييم ومواجهة المواقف المختلفة.

يمكن استخدام استراتيجيات التدريس التي تستهدف تنمية مهارات التفكير واكتساب المعارف والمفاهيم العلمية في تدريس العلوم وذلك من خلال توظيف إستراتيجية التعلم باللعب التي تجعل الطلبة أكثر فاعلية في عملية التعلم، وتزودهم بالمهارات المختلفة التي تساعدهم على التكيف مع المستجدات والمستحدثات في مختلف مناحي الحياة، ومن خلالها يتحولون من الحالة السلبية الى الحركة والنشاط، اللعب الهادف، التخيل، التصور، الإدراك، النقد، التحليل، إشغال الذهن، ممارسة الأنشطة العقلية، استخلاص الافكار وعرضها والتعبير عن وجهات النظر مما يساعد على اكتساب الخبرات التعليمية بطريقة فعالة وتكوين الشخصية المتكاملة وتنمية مهارات التفكير الناقد (السوليميين، ٢٠١٤).

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات المتعلقة باستخدام استراتيجيات التدريس في مادة العلوم للمرحلة الاساسية كدراسة الحارثي(٢٠١٧) والزايدى (٢٠٠٩)، وجد من الضروري الأخذ باستراتيجيات تدريس حديثة وفاعلة منها إستراتيجية التعلم باللعب في تدريس العلوم حيث تعد من أنجح الإستراتيجيات التي تعمل على جذب الطالب، تحفيز واثارة دافعيته ونشاطه بالإضافة الى تعزيز مهاراته ومعرفته وربطهما بحياته العملية من خلال ممارسة مهارات التفكير نقدا وتحليلا وتقييما والاعتماد على نفسه في حل مشكلاته الذاتية وتنمية قدراته العقلية، المعرفية، الجسمية، اللغوية والأخلاقية.

ونظرا لأهمية تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الناقد والبحث والاستقصاء لدى الطلبة، ولجعل دراسة العلوم وتعلمه ممتعا ومفيدا وفعالاً، توجهت هذه الدراسة الى التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الرابع الاساسي في مديرية تربية لواء الاغوار الشمالية.

تركز الاتجاهات الحديثة في تدريس المواد الدراسية بصفة عامة ومادة العلوم بصفة خاصة على استخدام استراتيجيات تدريس تساعد على تنمية مهارات التفكير بشكل عام والناقد بصفة خاصة لدى الطلاب، ومن بين هذه الاستراتيجيات التدريس باستخدام التعلم باللعب التي تجعل من عملية التعلم عملية شيقة ونشطة مما يساعد على تحسين مستوى الدافعية للتعلم ورفع مستوى التحصيل لدى الطلبة (الحوالده، ٢٠١١).

ويعد اللعب نشاط مهم يمارسه الطالب ويسهم في تكوين شخصيته وقدراته العقلية، وهو وسيط تربوي يعمل على تعليمه ونموه ويشبع احتياجاته، فاللعب مدخل اساس لنمو الطالب في الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والاخلاقية واللغوية، ويعود ذلك الى ان التعلم باللعب يوفر بيئة تعليمية تساعد في تنمية التفكير لدى الطالب، تستثير دافعيته للتعلم وتحثه على التفاعل النشط مع المادة التعليمية (الحيلة، ٢٠٠٣ ، ١٢٢).

ويقدم فرج (١٣٧ ، ٢٠٠٥) تعريفاً للعب، يرى فيه أنه : نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الطلبة من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار عادة ليساهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم وأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية.

وأما مفهوم اللعب من وجهة نظر علم النفس التكويني الذي وضع أسسه العالم الفرنسي جان بياجيه (Jean Piaget) يرى ان اللعب تعبير عن نمو الطفل وأحد متطلباته فكل نوع من أنواع اللعب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمرحلة معينة من مراحل النمو وحين يواجه الطفل في محيطه الخارجي خبرات جديدة يقف حائراً أمامها لفهمها واستيعابها فيلجأ إلى خلق لعبة ما لفهم واستيعاب هذه الخبرات (الجراح ، ٢٠٠٧).

فيما يرى الخفاف (٢٨٩ ، ٢٠١٠) ان الألعاب : شكل من اشكال الألعاب الموجهة المقصودة، تبعا لخطط وبرامج وأدوات ومستلزمات خاصة، يقوم المعلمون بإعدادها وتجربتها ثم توجيه الطلبة نحو ممارستها لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

كما تعرف إستراتيجية التعلم باللعب: (Learning by Playing Strategy) إستراتيجية تعلم وتعليم تستثمر الإمكانات الهائلة للذهن والعقل الانساني، وتسمح للطلبة بممارسة الأنشطة التعليمية وتوظيف أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة ومبادئ العلم والتفكير السليم في مواقف التعلم، وتحقق لهم في الوقت المتعة والتسلية والمرونة في موقف التعلم. (Najdi,2012.13).

ويعرف الباحث استراتيجية التعلم باللعب بالاجراءات والخطوات التي تساعد على تعليم معرفة او اكساب مهارة غالبا ما تكون ذهنية او حركية .

أنواع الألعاب التعليمية:

تقسم إستراتيجية التعلم بالألعاب بصفة عامة إلى عدة أنواع اساسية وهي كما يلي (باضة، ٢٠٠٢):

اللعب الإيهامي: ويقصد بهذا النوع من اللعب الذي يقوم على الخيال والتظاهر، حيث الإشارة إلى الأشياء مع عدم تواجدها مثل تلذذ الطفل بالشرب من الكوب، على الرغم من أنها فارغة.

اللعب الاستكشافي والحركي: يلاحظ السلوك الاستكشافي والاستطلاعي لدى الطفل عادة عندما يتلقى لعبة جديدة لها مكونات خاصة مثل الأزرار أو المحولات، وهي الالعاب التي تحدث اصواتا او تعطي إضاءة، ويحاول الطفل فتح اللعبة واستطلاع ما بداخلها او تجميعها.

اللعب بالتقليد والمحاكاة: يمثل هذا النوع من اللعب إعادة الواقع كما هو بدقة وبنفس التتابع الذي حدثت به.

اللعب الاجتماعي: ويقصد به الألعاب التي تقوم فيها تقاسم الدمى والأنشطة وتحديدها وتقبلها وفقا لقواعد معينة.

ولقد حظي التفكير الناقد باهتمام العديد من الباحثين والدارسين، ويعرفه الخوالده (٢٠١٥، ٩٨٥) بأنه: التفكير الذي يعتمد على التحليل، الفرز، الاختبار والاختيار لما لدى الفرد من معلومات بهدف التمييز بين الافكار السليمة والخاطئة.

ويرى جروان (٢٠١٠) أن التفكير الناقد من المفاهيم التربوية المركبة وله ارتباطات لعدد غير محدود من السلوكيات في عدد غير محدود من المواقف وهو متداخل مع مفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلة والتعلم، فينظر إليه مرة على انه مواز للتفكير المجرد عند بياجيه، او مستوى التقويم عند بلوم، ومرة أخرى على انه متشابه مع إستراتيجية حل المشكلات.

ويوضح العتوم (٢٠٠٤) مفهوم التفكير الناقد من خلال استعراض مهارات التفكير الناقد التي تتضمن مهارات معرفة الافتراضات وفحصها، تفسيرها وتقويم الأدلة والاستنباط والاستنتاج. وينظر الخوالدة (١٩٨٩، ٢٠١٥) الى التفكير الناقد بأنه: " جهود الشخص الواعية في اتخاذ القرار فيما يتعلق بما يجب القيام به او الاعتقاد به من خلال تركيز تفكير الشخص عليه".

بينما عرفه عدس (٢٠٠٦) بأنه : " إصدار أحكام تقييمية من أجل اختيار أفضل البدائل".

ويرى الباحث ان التفكير الناقد عبارة عن مهارات عقلية يتم خلالها جمع بيانات ومعالجتها واطلاق الحكم او القرار بناء على مهارة مكتسبة او فطرية وتختلف من شخص لآخر.

مشكلة الدراسة

اثبتت نتائج الدراسة الدولية (TIMSS) تدني مستوى التحصيل ومهارات التفكير الناقد في مادة العلوم، وبناء على هذه النتائج تم التركيز على اساليب وإستراتيجيات التدريس لحل هذه المشكلة لدى الطلبة، ولأن طبيعة المعرفة تراكمية فاللاحق يعتمد على السابق، فان هذه المشكلة ستشكل عاملا سلبيا على تعلم المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الناقد في الصفوف اللاحقة إذ لم يتم علاجها في صفوف المرحلة الاساسية باعتبارها أساس العملية التعليمية (الوريكات والشوا، ٢٠١٦).

ومن خلال نظرة لواقع أداء الطلبة تتضح ملامح ضعف لديهم في مادة العلوم، حيث يواجه المعلمون صعوبات في تدريس هذه المادة للطلبة من خلال استخدامهم للطرق التقليدية في التدريس، وقلة التفاعل الصفي بين الطالب والمعلم (الحارثي، ٢٠١٧).

من هنا تتحدد مشكلة هذه الدراسة في وجود ضعف في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الرابع وبناء عليه اقترح الباحث استخدام إستراتيجية التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الرابع الاساسي في مادة العلوم، وسبب اختيار مادة العلوم لانها تحتاج الى تفكير، فهم، تحليل، استيعاب وربط بالحياة العملية والواقع الذي يعيشه الطلبة.

وقد تم اختيار الصف الرابع الاساسي في هذه الدراسة لانه يعد نهاية مرحلة الصفوف الثلاث الاولى ومعلم الصف وبدء مرحلة جديدة لا سيما وان غالبية الصفوف الثلاث الاولى تخضع للتأنيث والاختلاط، ومعظمهم في مدارس اناث ليأتي الصف الرابع بداية جديدة للطلبة تمتاز بتنوع المعلمين لكل مادة دراسية ووجود الطلبة في مدارس ذكور، بالاصافة الى ان طلبة الصف الرابع لهذا العام الحالي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ قد خضعوا وهم في الصف الثالث في العام الماضي ٢٠٢١-٢٠٢٢ لإختبار وطني على مستوى وزارة التربية والتعليم لضبط نوعية التعليم، وجاءت هذه الدراسة مبنية على تحليل نتائجهم للعام السابق .

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ فقد تبلورت مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي :

ما أثر تدريس مادة العلوم باستخدام استراتيجية التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مديرية تربية لواء الاغوار الشمالية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

الكشف عن أثر تدريس مادة العلوم باستخدام استراتيجية التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الرابع الاساسي في مديرية تربية لواء الاغوار الشمالية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي:

- تساهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على استراتيجية التعلم باللعب كاستراتيجية تدريس فاعلة في تدريس مادة العلوم ودورها في تنمية التفكير الناقد للصف الرابع الاساسي.
- تساعد هذه الدراسة معلمي العلوم للصف الرابع الاساسي في مديرية تربية لواء الاغوار الشمالية في تطوير وحدات تعليمية قائمة على تنمية التفكير الناقد في مبحث العلوم.
- تسهم نتائج هذه الدراسة في فتح المجال امام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات حول تدريس العلوم او اي مواد اخرى باستراتيجية التعلم باللعب.
- تكمن أهمية الدراسة الحالية في ندرة الدراسات التي بحثت في موضوع دور وأثر استراتيجية التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الرابع في مديرية تربية لواء الاغوار الشمالية، لذا يؤمل من هذه الدراسة تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي قد تساهم في مساعدة الباحثين والمهتمين في هذا المجال والاستفادة من نتائج الدراسة والتي قد تفيد متخذي القرار والمسؤولين لدى مديرية الاشراف والتدريب التربوي في وزارة التربية والتعليم.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

- استراتيجية التعلم باللعب

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات والإجراءات التي يستخدمها المعلم في تدريس مادة العلوم وغالباً ما تكون ذهنية او حركية.

مهارات التفكير الناقد :

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها : نشاط عقلي يضمن اختيار الصحيح والأصح ضمن مواقف تعلم بالاضافة الى خلق بدائل وحلول لمواقف تعليمية وتعد من مهارات القرن الحادي والعشرين وتحفز على الاستنتاج، التنبؤ، التفسير، الاستنباط والتحليل التي يجب ان يمتلكها الطالب

طلبة الصف الرابع الاساسي: هم الطلبة اللذين تتراوح اعمارهم ما بين (١٠ - ١١) سنة والذين يدرسون في الصف الرابع الاساسي .

حدود الدراسة

تم إجراء الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تدريس وحدة دراسية من كتاب العلوم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الرابع في مديرية تربية لواء الاغوار الشمالية، ويتحدد تعميم النتائج في ضوء أدوات الدراسة من صدق وثبات.
- الحدود البشرية: طلبة الصف الرابع الاساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الاغوار الشمالية في المملكة الأردنية الهاشمية .
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدرسة من المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الاغوار الشمالية وهي مدرسة الزمالية الاساسية للبنين.
- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة أثناء الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الحراشنة (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام الألعاب التعليمية في تدريس العلوم في اكتساب المفاهيم العلمية ومهارت التفكير لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الاردن، طبقت الباحثة الدراسة على عينة مكونة من (٨٤) طالبة، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم القبلي والبعدي لمجموعتين، تجريبية درست باستخدام الألعاب التعليمية وعددها (٤٢) طالبة، ومجموعة ضابطة تكونت من (٤٢) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم العلمية، واختبار التفكير الابداعي، أظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية ومقياس التفكير الابداعي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة أليزا (Alireza, 2012) إلى الكشف عن فاعلية استخدام الألعاب التعليمية المقدمة عبر شبكة الانترنت في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة، وأجرى الباحث دراسته على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الاساسية وبالغاة (٨٠) طالبا، استخدم الباحث المنهج التجريبي على المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب الألعاب التعليمية عبر الانترنت والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر واضح لاستخدام الألعاب التعليمية المقدمة عبر الانترنت في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

أما دراسة نصرالله (٢٠١٥) إلى الكشف عن أثر تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الاساسية في طولكرم، طبقت هذه الدراسة شبه التجريبية على عينة مكونة من (١٢٠) طالبا وطالبة وزعت على مجموعتين ضابطين ومجموعتين تجريبيتين، درست المجموعتان التجريبيتان باستخدام لعب الادوار ودرست المجموعتان الضابطتان بالطريقة الاعتيادية، استخدمت الدراسة اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة تكون من (٣٠) فقرة موزعة على أبعاد التفكير الناقد الخمسة (التفسير، التحليل، الاستنباط، الاستنتاج والتقييم)، اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار مهارات التفكير وأبعاده الخمسة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم من خلال اللعب ولعب الادوار .

وكانت دراسة العشا (Alasha,2016) إلى استقصاء أثر استخدام الألعاب التعليمية في تدريس العلوم للصف السادس على تنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار، حيث استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة بلغت (٤٦) طالبا، تم تطبيق اختباري التفكير الناقد واتخاذ القرار على أفراد الدراسة، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلبة على اختباري التفكير الناقد واتخاذ القرار في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح طلبة المجموعة التجريبية، وكشفت الدراسة عن وجود أثر لاستخدام إستراتيجية الألعاب التعليمية في تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة.

وهدفت دراسة صلاح (٢٠١٥) فقد هدفت إلى استقصاء أثر الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس غزة، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (٤٠) طالبا تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، طبق الباحث اختبار مهارات التفكير الناقد وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلبة في المجموعة التجريبية والضابطة لصالح الطلبة في المجموعة التجريبية، وكشفت فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلبة في المجموعة التجريبية والضابطة لصالح الطلبة في المجموع التجريبية، وكشفت الدراسة عن وجود أثر لاستخدام الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي.

وتناولت دراسة الزايدى (٢٠٠٩) والتي بعنوان: أثر التعلم في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل العلمي بمادة العلوم لدى طالبات الثالث المتوسط بمنطقة مكة، فقد هدفت إلى تعرف أثر التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل العلمي بمادة العلوم لدى الطالبات، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة بلغت (٥٦) طالبة قسمت بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، درست الباحثة المجموعة التجريبية وحدة دراسية باستخدام التعلم باللعب، ودرست المجموعة الضابطة الوحدة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وطبقت اختباري التفكير الابتكاري والتحصيل على المجموعتين، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على الاختبارين لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وخلصت الدراسة إلى وجود أثر لاستخدام التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل العلمي في تدريس العلوم لدى الطالبات في المراحل التعليمية المختلفة.

وبينت دراسة الخوالدة (٢٠١٥) إلى تعرف أثر استخدام إستراتيجية الوسائط المتعدد في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيّل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الاردن، حيث أعد الباحث برنامجا تدريسيا وفق استراتيجية الوسائط المتعددة، كما تم استخدام اختبار تحصيلي بمادة التربية الاسلامية، واختبار التفكير الناقد، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) طالبا تم اختيارهم عشوائيا، توزعوا على شعبتين صفيّتين، تم تحديد إحداهما كمجموعة ضابطة بلغ عددها (٣٤) طالبا تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، وضابطة بلغ عددها (٢٨) طالبا تم تدريسها باستراتيجية الوسائط المتعددة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة في المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل العلمي، واختبار التفكير الناقد لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة بويد واخرون (Boyd et al, 2007) الى تعرف اثر استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تنمية الدافعية للتعلم لدى طلبة المدارس الابتدائية، تمثلت مشكلة هذه الدراسة في تحسين الدافعية للتعلم، ونقص المشاركة الصفية لدى طلاب المدارس الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (١٩) طالبا، واستخدمت الدراسة ثلاث ادوات لجمع البيانات، وهي استبانة الاباء، وقوائم التدقيق الخاصة بملاحظات المعلمين عن الطلبة، واستبانة الطلبة، وبينت نتائج الدراسة ان الطلاب داخل الغرف الصفية يقاطعون ويتصرفون مع رفاقهم بأسلوب غير لائق، ولا يمتلكون الدافعية للتعلم الكافية، ويظهرون سلوكا لا يتعلق بالمهام الموكلة اليهم، كما اظهر الاباء تواصلًا جيدا في البيئة المنزلية، اما الاساليب التي استخدمت لتحسين التواصل والدافعية لدى طلاب الاول الابتدائي فكانت: لعب الدور ونمذجة المعلمين والتوجيهات المباشرة حول مهارات الاتصال، كما اشارت الى ان الطلبة اصبحوا اكثر دافعية نحو التعلم.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية الخاصة في الموضوع توصل الباحث إلى أن هناك ندرة في الدراسات التي تطرقت لأثر استخدام إستراتيجية التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة العلوم لدى طلبة الصف الرابع في مديرية تربية لواء الاغوار الشمالية، وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري المتعلق باستراتيجية التعلم باللعب وتنمية مهارات التفكير الناقد وتحديد المنهج المناسب وصياغة مشكلة الدراسة ونوع المعالجة الإحصائية المستخدمة.

تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تناولت إستراتيجية مهمة من إستراتيجيات التعلم وهي التعلم باللعب وأثرها على التفكير الناقد وهي إستراتيجية متناسبة مع المرحلة الدراسية التي قام الباحث بإعداد الدراسة عليها، بالإضافة الى أنها من الدراسات الأولى التي ستجرى في مديرية تربية لواء الاغوار الشمالية.

منهج الدّراسة وإجراءاتها

منهج الدّراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج شبه التجريبي وهذا المنهج يتطلب وجود مجموعتين (ضابطة وتجريبية) من الطلاب، يعالج فيها أثر متغير مستقل أو أكثر على متغير تابع أو أكثر.

عينة الدراسة

اختار الباحث مدرسة من ضمن مدارس مديرية لواء الاغوار الشمالية بالطريقة القصدية وذلك لوجود مختبرات خاصة بمادة العلوم بالإضافة الى تسهيلات لازمة لتطبيق الدراسة وهي : مدرسة الزمالية الاساسية للبنين.

حيث تم تقسيم الطلبة الى مجموعتين عشوائيا :

المجموعة التجريبية وشملت (٢٤) طالبا تم تدريسهم باستراتيجية التعلم باللعب والمجموعة الضابطة وشملت (٢٤) طالبا تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية .

أدوات الدّراسة:

اولا: مقياس التفكير الناقد:

اتبع الباحث الخطوات الاتية في إعداد المقياس:

- تحديد مهارات التفكير الناقد التي يمكن تمييزها لدى طلاب الصف الرابع الاساسي من خلال تدريس الوحدة الاولى من كتاب العلوم باستخدام استراتيجية التعلم باللعب وذلك من خلال تحليل الوحدة الدراسية المختارة للدراسة ووضع دليل خاص للمعلم يحوي أنشطة متعلقة بمهارات التفكير الناقد تم جمعها من دليل المعلم وأنشطة جسر التعلم التي اطلقتها وزارة التربية والتعليم الاردنية.

- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالتفكير الناقد، مثل دراسة : الحراشنة(٢٠٠٨)، العنوم(٢٠٠٤)،(Alireza.2012)، عدس (٢٠٠٦)، الخوالدة(٢٠١٥)، العدوان(٢٠١٤)، نصرالله(٢٠١٥).

- توصل الباحث من خلال مراجعة الادب التربوي الى انه يمكن تقسيم مهارات التفكير الناقد بشكل يناسب مستوى طلاب الصف الرابع الاساسي إلى خمسة مجالات، هي : التنبؤ، التقييم، التفسير، الاستنتاج والاستنباط.

ومن خلال اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال، مثل دراسة كل من صلاح(٢٠١٥)، الزايدي(٢٠٠٩)، نصرالله(٢٠١٥)، تم إعداد فقرات المقياس والتي تضمنت (٢٥) فقرة موزعة على مجالات المقياس، وقد عمل الباحث على مراعاة انتماء الفقرات لمجالاتها، الوضوح اللغوي، ومناسبتها لمستوى طلاب الصف الرابع الأساسي، وفي ضوء آراء جميع المحكمين تم إعادة صياغة معظم الفقرات وحذف بعضها وإضافة فقرات جديدة وعليه تم إعداد مقياس التفكير الناقد بصورته النهائية حيث تكون من (٢٥) فقرة توزعت على مهارات التفكير الناقد على النحو الآتي:

- مهارة الاستنتاج: واشتملت على (٥) فقرات، تبدأ كل فقرة بتمرين يتضمن حقائق ومعلومات معينة، يتبعها عدد من الاستنتاجات المقترحة، يستنتج الطالب من بينها النتيجة التي يمكن ان تترتب عن الحقائق المعطاة.

- مهارة التنبؤ: واشتملت على (٥) فقرات، تبدأ كل فقرة بعبارة تتضمن حقائق ومعلومات معينة، يتبعها عدد من الافتراضات المقترحة، يختار الطالب من بينها الافتراض الذي يعتقد انه يتماشى مع ما جاء في العبارة.

- مهارة التقييم: واشتملت على (٥) فقرات، تبدأ كل فقرة بسؤال يتبعه عدد من الاجابات المقترحة ويختار الطالب من بينها الاجابة التي يعتقد انها متصلة مع ما جاء بالعبارة.

- مهارة الاستنباط: واشتملت على (٥) فقرات، تبدأ كل فقرة بعبارة تتضمن حقائق ومعلومات معينة، يتبعها عدد من النتائج المقترحة، يختار الطالب من بينها النتيجة التي يعتقد انها صحيحة.

- مهارة التفسير: واشتملت على (٥) فقرات تبدأ كل فقرة بعبارة تتضمن حقائق ومعلومات معينة، يتبعها عدد من التفسيرات المترتبة أو غير المترتبة لما جاء في العبارة، يختار الطالب من بينها التفسير المناسب.

تصحيح المقياس:

تم تصميم نموذج خاص للاجابة عن فقرات المقياس، وأعطيت لكل إجابة صحيحة علامة واحدة، وللإجابة الخاطئة صفر، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (٢٥) درجة.

صدق مقياس التفكير الناقد:

للتأكد من صدق المقياس، تم استخدام صدق المحكمين، والصدق البنائي للمقياس على النحو الآتي:

- صدق المحكمين:

تم التأكد من صدق مقياس التفكير الناقد من خلال صدق المحكمين، حيث عرض المقياس على (٨) محكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس في الجامعات الأردنية، وعلى عدد من معلمي ومشرفي العلوم في مديرية الاغوار الشمالية وعددهم (٣) وبناء على نتائج التحكيم تم إعادة بعض الفقرات ودمج البعض وحذف البعض، وفي ضوء آراء المحكمين اعتمد الباحث على نسبة اتفاق (٩٠ %) فأكثر كمعيار لقبول الفقرة، واعتبر الباحث نسبة اتفاق المحكمين على المقياس معياراً صادقاً ومنطقياً.

- الصدق البنائي لمقياس التفكير الناقد:

لغرض استخراج مؤشرات الصدق البنائي لجميع فقرات المقياس، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١): معاملات الارتباط بين فقرات مجالات مقياس التفكير الناقد والمقياس ككل

معامل الارتباط بين فقرات مجال التنبؤ والمجال نفسه والمقياس ككل			معامل الارتباط بين فقرات مجال التنبؤ والمجال نفسه والمقياس ككل		
رقم الفقرة	الارتباط مع المجال نفسه	الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	الارتباط مع المجال نفسه	الارتباط مع المقياس ككل
1	0.820	0.632	1	0.416	0.312
2	0.711	0.672	2	0.551	0.345
3	0.610	0.542	3	0.522	0.514
4	0.601	0.544	4	0.555	0.535
5	0.713	0.615	5	0.612	0.606
معامل الارتباط بين فقرات مجال التفسير والمجال نفسه والمقياس ككل			معامل الارتباط بين فقرات مجال الاستنتاج والمجال نفسه والمقياس ككل		
رقم الفقرة	الارتباط مع المجال نفسه	الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	الارتباط مع المجال نفسه	الارتباط مع المقياس ككل
1	0.613	0.545	1	0.418	0.308
2	0.603	0.522	2	0.512	0.314
3	0.721	0.633	3	0.510	0.510
4	0.544	0.546	4	0.533	0.528
5	0.648	0.605	5	0.610	0.606
معامل الارتباط بين فقرات مجال الاستنباط والمجال نفسه والمقياس ككل			معامل الارتباط بين فقرات مجال الاستنباط والمجال نفسه والمقياس ككل		
رقم الفقرة	الارتباط مع المجال نفسه	الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	الارتباط مع المجال نفسه	الارتباط مع المقياس ككل
١	0.410	0.303	١	0.410	0.303
٢	0.515	0.325	٢	0.515	0.325
٣	0.520	0.522	٣	0.520	0.522
٤	0.555	0.544	٤	0.555	0.544
٥	0.612	0.605	٥	0.612	0.605

معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يظهر من الجدول (١) أن معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالات التفكير الناقد تزيد عن (0.40)، ومع المقياس ككل اكثر من (0.30) ، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية

($\alpha \leq 0.01$) ، وهذا يدل على وجود معامل ارتباط قوي للفقرات ومجالاتها مع المقياس ككل، وهي معاملات مقبولة لتطبيق الدراسة.

ثبات مقياس التفكير الناقد:

تم تطبيق معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخل من خلال التجزئة النصفية للعينة الاستطلاعية من خارج عينة الدراسة والبالغ عددها (٣٠) طالبا، والجدول الاتي يوضح النتائج:

جدول (٢) : معامل ثبات كرونباخ الفا التجزئة النصفية لكل مجال من مقياس التفكير الناقد

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	التنبؤ	5	0.93
2	التقييم	5	0.92
3	التفسير	5	0.90
4	الاستنتاج	5	0.89
5	الاستنباط	5	0.91
	المجموع	25	0.91

يظهر من الجدول (٢) ان معاملات كرونباخ الفا لمجالات التفكير الناقد تراوحت بين (0.89-0.93) وكان اعلاها مجال التنبؤ وادناها الاستنتاج، وبلغ معامل كرونباخ الفا لمقياس التفكير الناقد

ككل (0.91).

تصميم الدراسة :

أولاً: المتغيرات المستقلة: طريقة التدريس (متغير تجريبي)، ولها مستويان هما: التعلم باللعب والطريقة الاعتيادية.

ثانياً: المتغيرات التابعة: وهي: مهارات التفكير الناقد، وبالتالي يكون مخطط تصميم الدراسة بالرموز على النحو التالي:

$$EG = O \times O$$

$$CG = O - O$$

حيث ان : EG: المجموعة التجريبية ، و CG: المجموعة الضابطة

× : المعالجة باستخدام استراتيجية التعلم باللعب

O: التفكير الناقد

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة، عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الثبات لأدوات الدراسة، تحليل التباين المشترك الثنائي وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريه لكل على حدة، والاختبارات مجمعة للاختبارات القبلية والبعدي.

عرض النتائج:

ما أثر تدريس مادة العلوم باستراتيجية التعلم باللعب على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الرابع الاساسي في مديرية تربية لواء الاغوار الشمالية؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة على أبعاد اختبار مهارات التفكير الناقد القبلي والبعدي والتفكير الناقد ككل وفقا لطريقتي التدريس (استراتيجية التعلم باللعب، الاعتيادية) كما هو موضح بالجدول (٣).

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية القبليّة والبعدية لأداء طلاب عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارات التفكير الناقد والتفكير الناقد ككل وفقا لمتغير طريقة التدريس.

المعدل ع	المعدل س	القياس البعدي		القياس القبلي		مهارات التفكير الناقد	طريقة التدريس	المجموعة
		ع	س	ع	س			
0.75	2.13	0.73	2.79	0.77	1.47	التنبؤ	الأعبادية	الضابطة
0.80	2.06	0.66	2.57	0.94	1.55	التفسير		
0.82	2.20	0.71	2.65	0.93	1.75	التقييم		
0.76	2.24	0.72	2.63	0.80	1.85	الاستنباط		
0.67	2.07	0.68	2.56	0.66	1.58	الاستنتاج		
0.76	2.14	0.70	2.64	0.82	1.64	المهارات ككل		
0.45	3.11	0.13	4.77	0.77	1.45	التنبؤ	استراتيجية التعلم باللعب	التجريبية
0.55	3.03	0.16	4.54	0.94	1.52	التفسير		
0.52	3.18	0.11	4.62	0.93	1.74	التقييم		
0.48	3.22	0.16	4.61	0.80	1.83	الاستنباط		
0.40	3.06	0.14	4.56	0.66	1.56	الاستنتاج		
0.48	3.12	0.14	4.62	0.82	1.62	المهارات ككل		

س: المتوسط الحسابي ، ع : الانحراف المعياري

يتضح من خلال جدول (٣) ان هناك فروقا بين متوسطات درجات طلاب الصف الرابع على أبعاد مقياس التفكير الناقد في المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي ، حيث تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة في القياس البعدي بلغ (2.64) وانحراف معياري (0.70)، اما المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية بلغ (4.62)

وانحراف معياري (0.14) ، اي ان هناك فرقا ظاهريا بين متوسطي الحسابين بين المجموعتين على الاختبار البعدي مقداره (1.98) درجة.

ومتوسط ككل كان هناك فرقا واضحا، اذ يظهر من خلال الجدول معدل المتوسط الحسابي ككل للمجموعة الضابطة (2.14) والمجموعة التجريبية (3.12) اي بفرق ظاهر بمقدار (0.98) درجة.

وللكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، تم استخدام اسلوب تحليل التباين المصاحب (MANCOVA)، على المتوسطات الحسابية البعدية لدرجات الطلبة على ابعاد التفكير الناقد البعدية، باعتبار درجات الطلبة القبليّة متغيرا مشتركا، ويبين الجدول (٤)، نتائج هذا التحليل:

جدول (٤) نتائج تحليل التباين المصاحب (MNCOVA) على المتوسطات الحسابية البعدية لدرجات الطلبة على أبعاد مقياس التفكير الناقد.

المصدر	المجال	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الاحصائية	Eta Square
المجموعة	التنبؤ	26.55	1	26.55		0.00	0.41
	التفسير	25.49	1	25.49		0.00	0.40
	التقييم	25.49	1	25.49		0.00	0.32
	الاستنباط	40.65	1	40.65		0.00	0.55
	الاستنتاج	42.58	1	42.58		0.00	0.62
القياس القبلي	التنبؤ	6.09	1	6.09		0.01	0.12
	التفسير	9.46	1	9.46		0.00	0.18
	التقييم	8.38	1	8.38		0.01	0.12
	الاستنباط	5.86	1	5.86		0.01	0.13
	الاستنتاج	9.79	1	9.79		0.00	0.25
الخطأ	التنبؤ	38.03	52	0.75			
	التفسير	38.06	52	0.75			
	التقييم	54.29	52	1.06			
	الاستنباط	32.57	52	0.65			
	الاستنتاج	25.38	52	0.51			
المجموع	التنبؤ	726.00	55				
	التفسير	641.00	55				
	التقييم	709.00	55				
	الاستنباط	741.00	55				
	الاستنتاج	645.00	55				
المجموع مصحح	التنبؤ	69.64	54				
	التفسير	71.38	54				
	التقييم	86.73	54				
	الاستنباط	77.71	54				
	الاستنتاج	75.38	54				

يلاحظ من الجدول (٤) ان جميع قيم (F) المتعلقة بمجالات اختبار التفكير الناقد لدى طلبة الصف الرابع الاساسي كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين الدرجات البعدية للمجموعتين، وعند مراجعة المتوسطات الحسابية يتبين ان الفروق لصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام استراتيجية التعلم باللعب، اذ ان المتوسطات الحسابية البعدية للمجموعة التجريبية كانت اعلى منها للمجموعة الضابطة.

وبما ان نتائج التحليل الإحصائي أظهرت ان هناك فرقا دالا إحصائياً بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والمتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة على مجالات التفكير الناقد يعزى إلى استراتيجية التعلم باللعب، فقد تم إيجاد أثر استراتيجية التعلم باللعب في مجالات اختبار التفكير الناقد من خلال إيجاد حجم الأثر (Effect Size) باستخدام إيتا ونسبة التباين المفسر كما هو في الجدول (٤)، والذي اظهرت ان قيم حجم الاثر لمجالات اختبار التفكير الناقد تراوحت ما بين (0.40-0.62).

كما تم استخدام اسلوب تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على المتوسط الحسابي البعدي لدرجات الطلبة على اختبار التفكير الناقد ككل، باعتبار درجات الطلبة القبلية متغايرا مشتركا، ويبين الجدول (٥) نتائج هذا التحليل:

جدول (٥) نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لدرجات طلبة عينة الدراسة على اختبار التفكير الناقد.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الاحصائية	Eta Square
طريقة التدريس (المعدل)	32.71	1	32.71	110.65	0.00	0.68
القياس القبلي (المصاحب)	6.82	1	6.82	23.06	0.00	0.31
الخطأ	15.37	52	0.30			
المجموع	667.89	55				
المجموع المصحح	52.32	54				

يلاحظ من الجدول (٥) ان قيمة (F) المتعلقة باختبار التفكير الناقد ككل لدى طلبة الصف الرابع بلغت (110.65) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين الدرجات البعدية للمجموعتين، وعند مراجعة المتوسط الحسابي يتبين ان الفروق لصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام استراتيجيات التعلم باللعب، اذ أن المتوسطات الحسابية البعدية للمجموعة التجريبية كانت أعلى منها للمجموعة الضابطة، ولإيجاد حجم الأثر لمتغير طريقة التدريس، تم حساب مربع إيتا وبلغ (0.68) اي ان حوالي % 68 من التباين في اداء طلبة عينة الدراسة على مقياس التفكير الناقد البعدية يعود إلى مستوى طريقة التدريس، أما الباقي (32%) فيعود لعوامل غير مفسرة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

مناقشة النتائج: ما أثر تدريس مادة العلوم باستراتيجية التعلم باللعب على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الرابع الاساسي في مديرية تربية لواء الاغوار الشمالية؟

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لاختبار التفكير الناقد تعزى الى المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات التعلم باللعب مما يدل على فعالية استراتيجيات التعلم

باللعب وتأثيرها على رفع قدرات ومهارات التفكير الناقد لطلبة الصف الرابع الاساسي ضمن المجموعة التجريبية، ونقصد هنا في التفكير الناقد جميع الخطوات والاجراءات من (تتيؤ، تفسير، تقييم، استنباط واستنتاج)، اذ تجعل هذه الاستراتيجية على تركيز الطالب بالمحتوى وربطه بحياته العملية ويسهم في الوصول الى الفهم المستدام لدى الطلبة، اي بعيدة المدى كما وساهمت الى اطلاق عنان التخيل للطلبة وعصف اذهانهم وتفكيرهم بالشمولية والابتكار.

كما انه تبين من استخدام استراتيجية التعلم باللعب قد سهل على الطلبة امور كانت تقلقهم كونها تعتمد على الحفظ، اذ قاموا بربطها بالمشكلة التي هي من واقعهم ويسهل تذكرها.

بالاضافة الى تعلم الطلبة من خلال اللعب والانشطة الطلابية جعل من التعليم محورا اساسيا يركز على الطالب لينمي من قدراته من خلال الاكتشاف والتجريب والبناء والتفسير والاستنباط، ليتوصل بعدها الى حل المشكلات معتمدا على نفسه.

وهنا يرى الباحث بأن التعلم باللعب أثر على رفع قدرات ومهارات التفكير الناقد عند الطلبة بسبب ارتباطه بالحياة العملية والواقع الذي يعيشه الطلبة، مما جعله يربط تعلمه بحياته من تسلسل واجراءات لأي عمل يقوم به الطالب كتنبؤ بحدث ما، تقييم اعماله اليومية وانجازاته مقارنة مع غيره، تفسير الظواهر والعلاقات وربطها بظواهر علمية من نفس مادة العلوم يعيشها بحياته، استنتاج وابتكار وخلق حلول لمشاكله وتحدياته اليومية او الدراسية في مختلف المواد.

وهذه النتيجة باعتبارها باعتماد الباحث تحفز الطلبة على التفكير وان يعمل كل طالب بطريقة الخاصة والمختلفة عن غيره من الطلبة لتراعي انماط تعلمه، وتسهم بالاحتفاظ بما تعلموه وتطبيقه في حياتهم العملية والوصول للفهم المستدام.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج ابو زابدة (٢٠٠٦) والتي اظهرت وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستراتيجية التعلم باللعب في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك على اختبار التفكير الناقد ككل لصالح درجاتهم في الاختبار البعدي، كما بينت وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا عن طريق التعلم باللعب، ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة الذين تعلموا بالطريقة الاعتيادية على اختبار التفكير الناقد في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وتتفق مع نتائج دراسة نصرالله (٢٠١٥) التي اظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار مهارات التفكير الناقد وابعاده الخمسة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم من خلال اللعب ولعب الادوار .

كما وتتفق مع نتائج دراسة السحار(٢٠١٦) التي اظهرت وجود فرق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج المحصلة من الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١. عقد ورشات ومجتمعات تعلم مهني تنطرق الى استراتيجية التعلم باللعب ومتابعة تطبيقها من قبل قسم الاشراف والتدريب التربوي للمعلمين والمعلمات .
٢. توفير كافة اللوازم والاحتياجات الخاصة من قبل مدير المدرسة للمعلمين الذين يطبقون استراتيجية التعلم من خلال اللعب وتزويدهم بها من ضمن الموازنة المدرسية.
٣. اشراك جميع المدارس بانشطة جسور التعلم التي تطلقها وزارة التربية والتعليم ومتابعة تنفيذها من قبل قسم الاشراف التربوي.
٤. متابعة الخطة التطويرية والاجرائية ومدى تنفيذ الانشطة ضمن المجالات الاربعة وخاصة فيما يتعلق بمجال التعلم والتعليم.
٥. متابعة ودعم مجالس التطوير التربوي ضمن شبكات المدارس وتنفيذ توصياتها.
٦. نمذجة وحدات دراسية تعتمد على استراتيجية التعلم باللعب لكافة المواد.
٧. اجراء دراسات مشابهة من خلال استخدام متغيرات جديدة غير التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة.

المراجع والمصادر:

اولا: المراجع العربية:

الحيلة، محمد محمود(٢٠٠٣)، الالعاب التربوية وتقنيات انتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعمليا، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الاردن

الحوالدة، ناصر احمد(٢٠١٥)، اثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الاسلامية للمرحلة الاساسية،دراسات العلوم التربوية ٤٢(٢)، ٩٨٣-١٠٠٠.

الحوالدة، محمد عبدالله(٢٠١١)، اثر تطوير وحدة تعليمية باستخدام الخيال التاريخي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية عمان الاردن.

الزايدي، فاطمة بنت خلف، (٢٠٠٩)، أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الثالث الاساسي في مدارس مكة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، السعودية.

نصرالله، الاء عادل(٢٠١٥) اثر استخدام استراتيجية لعب الادوار في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الاساسية في طولكرم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس.

الخفاف،ايمان، (٢٠١٠) اللعب استراتيجيات تدريس حديثة، عمان، دار المنهاج للنشر والتوزيع.

السويلمين، منذر بشارة، (٢٠١٤) فاعلية تدريسالعلوم باسلوب القصة على التحصيل العلمي والتفكير لد طلاب الصف الخامس الاساسي في الاردن، العلوم التربوية، ٣(٢)، ٣٨٢-٣٥١.

الحارثي، سعد عايض (٢٠١٧)، فاعلية استراتيجية التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير الابداعي والاتجاهات نحو مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية لطلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية، مجلة التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٤٤(١)، ٧٨٣-٧٥٣.

جروان، فتحي(٢٠١٠)، تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر للنشر، عمان.
عدس، محمد(٢٠٠٦)، دور الاسرة في تعليم التفكير، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،
عمان

العتوم، عدنان، (٢٠٠٤)، علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة، عمان
العتوم، عدنان والجراح، عبدالناصر، (٢٠٠٩)، تنمية مهارات التفكير، نماذج وتطبيقات عملية،
ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

الخالدة، ناصر احمد،(٢٠١٥)، اثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل قتنمية
مهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الاسلامية للمرحلة الاساسية،
دراسات العلوم التربوية، ٤٢(٢)، ٩٨٣-١٠٠٠.

الوريكات، عائشة والشو، هلا(٢٠١٦)، اثر تدريس الرياضيات باستراتيجية التعلم باللعب في
اكتساب المهارات الرياضية لدى طلبة المرحلة الاساسية في الاردن،
دراسات العلوم التربوية، ٤٣(١)، ٥٩٩-٥٧٩.

باضة، أمال عبدالسميع(٢٠٠٢)النمو النفسي للاطفال والمراهقين، القاهرة : مكتبة
الانجلو المصرية

ثانيا: المراجع الاجنبية:

- Boyd, S. L. et al. (2007). Increasing Student Participation and Advocacy of Primary Students through Role Play, Teacher Modeling and Direct Instruction of Communication Skills. Education Resources Information Center (ERIC).
- Virwani, B. K. (2015), Effect of Play on Critical Thinking: What are the Perceptions of Preserves Teachers, International Journal of Social Science and Humanity, Vol. 5, No. 12, pp: 1024-1032.
- Alireza, K. (2012), Critical Thinking and Academic Achievement, Akala Journal, 17(2), 23-54.
- Najdi, (2012). The life span: human development for helping professionals (3rd ed.). Upper Saddle River. NJ: Pearson.
- Alasha (2016). The Relationship Between the Individual Values and Critical Thinking Skills of Prospective Socia Sciences Teachers. International Journal of Progressive Education, 8(1), 22-36

Nieto Ana, Saiz, Carlos, 2011, Critical Thinking Motivational Scale: a contribution to the study of relationship between critical thinking and motivation. Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 9(2), 823– 828.